

حيثيات التدخل العسكري الأمريكي في لبنان عام ١٩٥٨ - تحليلات ورؤى في ضوء الوثائق الأمريكية-**أ.م.د. محمد حسين زبون الساعدي****جامعة ميسان /كلية التربية /قسم التاريخ****المقدمة**

أصبحت دراسة التاريخ ضمن توجهات ومنطلقات اطراف الحدث التاريخي احد اهم مناهج التاريخ لكشف مضامين الحقائق التي أغفلتها الدراسات التاريخية التي اعتمدت التوجه و الرؤية الواحدة الأمر الذي يخل بنسبية الحقيقة التاريخية التي يتوخاها طالبها، علما ان الحقيقة التي نتكلم عنها في هذا السياق تبقى هي الأخرى قاصرة مادام البحث العلمي يلد كل ما هو جديد ، فخفايا التاريخ اللبناني المعاصر خضع لدراسات عدة منها ما خضع للمنهج الاستقرائي الذي يتبعه المؤرخون ومنها ما هو استنباطي سلكه باحثي السياسة وربما الاجتماع ايضا ، غير ان الواضح في هذه الدراسات انها حاولت الوقوف عند الإحداث ومن ثم بناء تصورات سعت ان تكون في اطار جديد من خلال المزج بين تبعية المصادر التي تناولت هذه الحقبة من التاريخ وهو امر مقبول ومثبت في سياقات منهج البحث التاريخي ، غير ان هذا النمط يجعل - وفي كثير من الأحيان - الباحث ان يقع في جملة من التناقضات التي تنسحب على اسلوب كتابته من حيث يشعر او لا يشعر، ومن هنا قد يكون الاعتماد على مصادر الاطراف المعنية بالحدث وبقدر متساوي من الكم المعلوماتي فيه اثر سلبي على الدراسة ، في حين ان توجه الباحث التاريخي نحو مصادر الطرف الواحد مع عدم اغفال المصادر الأخرى- واستخدامها بطريقة محدودة- بطريقة استنباطية تحليلية قد تضع تصورات الباحث في الاتجاه الاقرب الى الصواب ومن ثم الابتعاد عن التناقض الذي قد يضر بتلك الحقيقة المطلوبة.

ومن هذا المنطلق جاءت دراسة موضوع " حيثيات التدخل العسكري الأمريكي في لبنان عام ١٩٥٨" تحليل و رؤى من خلال الوثائق الأمريكية لتسلط الضوء على حيثيات العامة التي سبقت هذا التدخل ودور المؤسسات السياسية و العسكرية الأمريكية في التعاطي مع هذا المتغير السياسي الخطير الذي كاد ان يعصف بلبنان ويجعل الصراع الطائفي فيه مبكرا قبل حدوثه بعشرين عام ، (الحرب الاهليه ١٩٧٥)، كما انها تناولت الأساليب والسياسات المتبعة في تحقيق غايات السفارة الأمريكية ومن دار في فلك توجهاتها من الدول العظمى (بريطانيا و فرنسا) ، وردود الأفعال التي واجهتهم من قبل المعارضة اللبنانية بمساندة الجمهورية العربية المتحدة التي جمعت (مصر وسوريا حينها)، فضلا عن أهم المتغيرات السياسية التي شهدتها المحيط الإقليمي للبنان والذي اثر بشكل كبير وواضح على مجريات وتوقيتات هذا التدخل العسكري الذي كان بطلب من رئيس جمهورية لبنان حينها كميل شمعون والكتلة المارونية التي أرادت وضع لبنان في ميزان المساومة والتوازن الدولي في سياق التحالفات الغربية وتأييدهم لها وفي مقدمتها حلف بغداد ١٩٥٥ .

اعتمد البحث على الوثائق الامريكية حصرا مع عدم اغفال التوجهات المعارضة لكميل شمعون والتي تم استحصالها و استنباطها في سطور تلك الوثائق ذاتها . وقد حملت هذه الوثائق عنوان :

"Foreign Relations of United States 1958-1960. Lebanon and Jordan
 . Vol XI and Foreign Relations of United States 1952- 1954, the Near East

Vol IX and Foreign Relation of United States 1958- 1960, Arab-Israel dispute Arab Republic , Vol XIII".

وعبرت عنها في قائمة الهوامش و المصادر بالاختصار (F.R.U.S) مع ذكر السقف الزمني لهذه العلاقات .

اكتسبت هذه الوثائق اهميتها من معاصرتها للإحداث وحملت توافيق من اضطلعوا بمهمة دراسة الوضع السياسي اللبناني وتقييمه سياسيا ووضع المقترحات التي من شأنها تثبيت مرتكزات مصالح السياسة الامريكية في المنطقة بشكل عام ولبنان بشكل خاص، ومن ثم درى الخطر الشيوعي - بحسب تلك الوثائق - كذلك المد القومي الذي اجتاحت المنطقة العربية حينها والمتمثل بالوحدة المصرية السورية ١٩٥٨ و ثورة ١٩٥٨ في العراق والتي اطلقت عليها اسم (انقلاب) . فضلا عن ذلك فقد تضمن البحث صفحات من الملاحق التي احتوت على عدد من الوثائق المهمة بسياق استخدامها ضمنا في البحث وخاتمة شملت اهم النتائج التي توصل لها البحث ، مع قائمة الهوامش و المصادر والله ولي التوفيق .

مجرىات التدخل العسكري الأمريكي في لبنان عام ١٩٥٨ رؤى وتحليل من خلال الوثائق الامريكية

الحيثيات العامة للإنزال الامريكي

جاء التدخل العسكري الامريكي في لبنان عام ١٩٥٨ م ، نتيجة لمخاضات سياسية تمحور جلها في اطار تأثيرات المكونات الطائفية والانتماءات السياسية التي هي بدورها تبعت الاتجاه الاول من الاشكالية اللبنانية، فبعد مجيء كميل شمعون لدفة الحكم عام ١٩٥٢م(١)، اختلفت المعادلة السياسية من خلال توجهاته نحو الغرب - وعلى نحو كبير من درجات التمسك و الاصرار- في وقت شهد فيه الوطن العربي موجة من التحولات الخطيرة من شأنها ان تفرز كل ما هو شاذ عن المسار العربي الذي حددته تلك التحولات، وفي الوقت ذاته عبرت الادارة الامريكية عن املها المتوقع في قدرة كميل شمعون في ادارة البلاد ضمن التصورات الامريكية وحفظ التوازن السياسي في لبنان من خلال احتواء المعارضة اللبنانية وفي مقدمتهم الحزب التقدمي الاشتراكي ورئيسه كمال جنبلاط الذي يحمل في سياقات عمله التنظيمي مفردات الفكر الاشتراكي الذي لطالما شغل بال الادارة الامريكية (٢).

وخلال حكم الرئيس شمعول طرأت تلك التحولات ووصلت ذروتها عندما اعلنت الوحدة المصرية السورية في ٢٢/شباط/١٩٥٨، بقيادة جمال عبد الناصر وكان ذلك بمثابة الاحتواء الكامل لتوجهات كميل شمعون وتطلعات الموارنة التي كانت دائما تسعى لمساومة الجبهة الاسلامية و معها الحزب التقدمي الاشتراكي على ابعاد لبنان من التحالفات العربية التي قد تضرر بكيانهم السياسي العام في لبنان وخضوع الجمهورية العربية المتحدة للمد الشيوعي بالكامل.(٣) ومن ثم تبعتها ثورة ١٩٥٨ في العراق في (١٩٥٨- ١٩٦٣) بقيادة عبد الكريم قاسم مما عمق حالة الخلاف السياسي و الاصطفافات الانتمائية حول مسألة التبعية السياسية التي صاغها السياسيين على انها تأتي في اطار العلاقات الدولية وكل حسب توجهاته و مقاصده التي يراها تخدم مصالح طائفته او حزبه في لبنان ، فالجبهة المسيحية كانت ترغب بالانضمام الى التكتل العربي

وبذات النهج الذي انتهجته الحكومة الملكية في العراق ضمن سياق التحالفات الدولية بسياقه التاريخي المعروفة "بحلف بغداد" عام ١٩٥٥، ومن هنا كانت التوجهات السياسية العامة لكميل شمعون تقتضي مساندة وتأييد ذلك الحلف للانطلاق فيما بعد نحو اقامة علاقات خارجية متينة مع الغرب تنتشله من حالة النقد و العداء الذي قد ينشأ في ضل الاجواء المشحونة اساسا في لبنان لامتدادات التيار القومي القادم من سوريا واندماجها مع مصر ، وقد كان عراب هذا التوجه على الساحة السياسية الدولية -بعد كميل شمعون- هو شارل مالك وزير خارجية لبنان (١٩٥٦-١٩٥٨) ، الذي اجرى حراك سياسيا حثيثا من اجل سحب اهتمام الدول الغربية سيما امريكا وفرنسا وبريطانيا الى ساحة دائرة الظل اللبناني حتى انه اطلق عليها وصف "دول العالم الحر". (٤)

ومن خلال ما تقدم فأن وصفه للولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا بدول العالم الحر ، اراد شارل مالك ايصال الحالة التي وصلت لها لبنان ، من توترات ، وتكتلات سياسية هددت بشكل واضح استقلاله ووحدته ، وجدير بالذكر ان الفريق الكتائبي (النصراني) ، كان يخشى على وحدة لبنان انطلاقا من فهمة العميق بان تجزئة لبنان لا تأتي بنتائج لصالحهم بل العكس هو الصحيح ، والسبب الرئيس لهذا الفهم هو الواقع الجغرافي و القومي للبنان، إذ أن السببين يصبان في صالح المعارضة الاسلامية و القومية ومعها الحزب التقدمي الاشتراكي ، لهد نجد ان فريق الرئيس اللبناني كميل شمعون ومعه وزير خارجيته شارل مالك قد مارسا نشاطا ملحوظا من اجل تدخل القوات الأمريكية في لبنان ومسك الارض لصالح الرئيس اللبناني المهددة رئاسته مستغلين في ذلك ما طرحه الرئيس الامريكي ايزنهاور عام ١٩٥٧ من مشروع يقتضي منع تمدد النشاط الاشتراكي السوفيتي في مناطق نفوذ الدول الصديقة. (٥)

الدور التمهيدي للسفارة الأمريكية في لبنان للتدخل العسكري شباط-تموز ١٩٥٨

كان للسفارة الأمريكية في لبنان الدور الكبير في توجيه بوصلة التطورات السياسية اللبنانية سيما في المدة الواقعة ما بين شباط-تموز من عام ١٩٥٨، وذلك من منطلق يرتكز على رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في مساعدة حكومة لبنان الموالية للغرب ومن ثم تأمين مصالحها المتمثلة بوقف المد الشيوعي وما يترتب عليه من إفرازات قد تدخل ضمن مجال حركات التحرر و المعارضة الميدانية، وخلال المدة المذكورة شهدت لبنان تصعيدا خطيرا وصل بها وفي أكثر من مناسبة الى حالة الانهيار الأمني ، إلا إن تحسس الأطراف اللبنانية المعنية بمكوناتها المختلفة الاسلامية و النصرانية (المارونية) خطورة الوضع جعلها تلجأ الى أسلوب التفاوض للكسب السياسي والحد من حالة الإجراءات الميدانية للمعارضة سيما في طرابلس و صور معاقل المسلمين. (٦)

من خلال ما تقدم يلاحظ إن الإدارة الأمريكية قد استخدمت اصطلاح الشيوعية مرارا، الامر الذي لا يقبل الشك بأنها أرادت وضع أي تحرك يهدد مصالحها في المنطقة في دائرة المعالجة وبصورة تحتوي من خلالها زخم الرأي العام العربي الذي بات يتحسس من تدخلات الغرب في المنطقة وبحسب رأيها- ان هذا التوجه بمثابة التشريع القانوني و المبرر الأخلاقي الذي يقوم عليه أي نوع من أنواع التدخلات سواء اكان ذلك على الصعيد السياسي أو الميداني العسكري . وتأكيذا لهذا الراي ان خلال هذه الحقبة الزمنية

قد ظهرت-وبقوة- على مسرح السياسة اللبنانية وكذلك السورية وحتى الأردنية مسألة اللاجئين الفلسطينيين التي أفلقت الإدارة الأمريكية والرئاسة اللبنانية وتحديدًا كميل شمعون الذي بات ينظر لهؤلاء اللاجئين بأنهم يمثلون تهديدًا حقيقيًا للوحدة اللبنانية في ظل الدعم والإسناد من قبل حكومة الجمهورية العربية المتحدة، الأمر الذي جعل السفارة الأمريكية في لبنان أن تتخذ عدد من الإجراءات السياسية لتطويق ذلك التهديد، حين قام سفير الولايات المتحدة الأمريكية في لبنان حينها ميكلنتوك (McClintock)، بحراك سياسي مبني على أساس التخطيط و الأعداد لتدارس الوضع مع سفراء فرنسا وبريطانيا من جهة، وممثلين الحكومة اللبنانية وبالخصوص كميل شمعون وشارل مالك وبعض القادة السياسيين سيما المسيحيين منهم، فضلًا عن أنه لعب دور الوسيط بين الحكومة اللبنانية ووزارة الخارجية اللبنانية المتمثلة بجون فوستر دالاس (John Foster Dulles) حينها، وقد انطلقت السفارة الأمريكية من مبدأ احتواء الأزمة وتخفيف حدة التوتر لحين وضع اليد على حل ناجع تستطيع من خلاله دعم حكومة كميل شمعون، وامتصاص زخم الحراك الميداني العسكري للمعارضة اللبنانية، فضلًا عن تقويض المساعدات اللوجستية القادمة من الجمهورية العربية المتحدة للحراك الميداني العسكري للمعارضة والتي كانت تطلق عليه - أي الإدارة الأمريكية- اسم "تمرد" وتارة أخرى " أعمال شغب". (٧)

مستعينة في ذلك على منطلقات ودوافع كميل شمعون ووزير خارجيته شارل مالك الذي أراد أن يعطي صورة أوسع تأثيرًا و اشمل مضمونًا على صعيد الخطر المحدق عندما وصف الحالة و بأكثر من مناسبة بأن المد الشيوعي هو أحد أهم أخطر الدوافع والمبررات التي قادت لبنان إلى هذا الحال من التوتر الداخلي الأمر الذي قد يؤدي بالنتيجة إلى حالة من عدم التوازن السياسي والاثني داخل لبنان وبالتالي انهياره سياسيًا إذا حدث المحذور منه (الحرب الأهلية). (٨)

ويبدو من خلال هذا الطرح الذي اعتمدته الحكومة اللبنانية مع السفارة الأمريكية في لبنان أنه جاء ضمن سياق الرغبة الأمريكية في التعاطي مع المسألة بتأني في اتخاذ الإجراءات اللازمة مما دفع كميل شمعون ومن ورائه شارل مالك أن يسعوا لتأمين الحفاظ على مكانة الحكومة المهددة من قبل المد القومي الناصري ومناصريه في لبنان ومن ثم تحديد هوية لبنان الانتمائية على الصعيد السياسي ومن هنا كان شمعون يلوح وباستمرار بإشراك الأمريكيين ضمن الجدلية القائمة لتتيح له البقاء في الحكم دون خلعه في أقل تقدير وبالتالي قد يضر بمصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة ككل سيما إذا ما علمنا أن علاقة جمال عبد الناصر لم تكن بصورتها المرضية بالنسبة للإدارة الأمريكية وفي واقعها المفروض على المعطيات الانية. (٩)

ومن المؤشرات الأخرى التي أخذت مأخذها في تصورات السفارة الأمريكية بمعية كميل شمعون ووزير خارجيته شارل مالك هي قضية اللاجئين الفلسطينيين وحراكهم من أجل قضيتهم العامة من جهة ومناصرتهم للمعارضة اللبنانية من جهة أخرى، حيث أصبحت تشكل هاجسًا لطالما حلم الموارنة اليساريين بإزالته من مسرح السياسة اللبنانية حيث اشتدت هذه المشكلة وأخذت تتصاعد في عام ١٩٥٨، وتزامنها مع نشاط بعض السياسيين المعارضين أمثال رشيد كرامي الذي فضل المعارضة- بعد ١٩٥٨/٣/١٩، إذ كان

قبل هذا التاريخ يشغل منصب رئاسة الوزراء- وعبد الله اليافي - رئيس الوزراء اللبناني في زمن كميل شمعون من ١٩٥٣/٨/١٣-١٩٥٤/٩/١٧- وصائب سلام رئيس الوزراء من ١٩٥٣/٤/١-١٩٥٣/٨/١٣- الذين كانوا يسعون الى تعطيل مشروع كميل شمعون الداعي الى ترشيحه لولاية اخرى.(١٠)

ومن خلال ما تقدم يلاحظ ان المدد القصيرة التي شغل بها هؤلاء منصب رئيس الوزراء يكشف عن حالة الاختلاف الحاد بينهم وبين الرئيس اللبناني كميل شمعون ، الامر الذي يؤشر في الوقت ذاته مديات الحاجة التي دفعت الجبهة المارونية بالاتجاه نحو العمل المشترك والتنسيق بينها وبين السفارة الامريكية في حينها. وقد سارت مجريات السياسة اللبنانية حينها لصالح المعارضة على اعتبار ان اعادة ترشيح كميل شمعون لولاية اخرى مسألة يكتنفها التعقيد لان هذا الامر يحتاج الى تغيير الفقرة (٤٩) من الدستور ، اذ لا يجوز لرئيس الجمهورية ان يعيد انتخابه الا بعد مضي ست سنوات على تركه للمنصب وهي المدة القانونية التي يسمح لرئيس لبنان ان يقضيها في الرئاسة.(١١)

وقد عدت الولايات المتحدة الامريكية هذا الامر مسألة معقدة وخطيرة بذات الوقت وعلى نحو متزايد في المنطقة بشكل عام ولبنان على وجه الخصوص ، سيما وان التحشيد الاعلامي للجمهورية العربية قد اخذ يعمل باساليب ارتقت الى مستوى تحقيق المطلوب في تاليب مشاعر الشارع العربي ومن ضمنها لبنان.(١٢) وتزامن هذا التصعيد مع اغتيال الصحافي "نسيب الممتي" في ١٩٥٨/٥/٨ ، الشخصية المعروفة على صعيد المعارضة لتوجهات كميل شمعون ووقوفه ضد مسألة اعادة انتخابه للمرة الثانية فضلا عن توجهاته القومية الداعية الى تبني فكرة القومية العربية وادخال لبنان ضمن مجال التأثير العربي ، حيث الب هذا الاغتيال الشارع اللبناني المناهض لسياسة كميل شمعون الداخلية و الخارجية ، الامر الذي دفع المعارضة اللبنانية ان توجه اصابع الاتهام الى مناصري كميل شمعون واصبحت تلك الحادثة بمثابة الشرارة الصريحة لاجداث ١٩٥٨ ، فحدثت الاضطرابات على نحو متصاعد وخطير سيما في طرابلس وبعض مناطق لبنان الاخرى، من جانبها طلبت السفارة الامريكية في لبنان من الجنرال شهاب باعتراف قائد الجيش اللبناني حينها ان يتحمل المسؤولية الكاملة في الحفاظ على ممتلكات الدولة والرعايا الامريكيين هناك ومن جانب اخر عمد بعض القادة السياسيين في البلاد امثال بيار ادة وزير المالية حينها كوسيط بين المعارضة و شمعون، لكن دون جدوى ، فقد اتهم شمعون المسلمين باثارة النزاع واستغلال الحادث من اجل مكاسب سياسية ، وفي ١٩٥٨/٥/١١ اخذت الازمة اللبنانية تزداد سوء وتوترت بين الاطراف المارونية من جهة و الاسلامية ومعها الدرزية من جهة اخرى وذلك عندما طلبت الاخيرة من كميل شمعون بتقديم استقالته فورا من منصبه ، غير ان الاخير اصر على موقفه في اكمال مدته الدستورية على اقل تقدير والتي تنتهي في ١٩٥٨/٩/٢٢ ، تدعمه في ذلك الكتلة "الوطنية" التي ينتمي اليها وبرئاسة ريمون ادة واغلب اعضائها هم من الموارنة.(١٣)

ومن خلال تلك المعطيات الوثائقية فان الازمة اللبنانية ما هي الا صراع بين شخص و معارضة على اعتبار ان كميل شمعون كان يرفض أي تسوية من شأنها مقاربة وجهات النظر بين الاطراف المسلمين و الموارنة على حساب منصب الرئاسة.(١٤) وفي ١٩٥٨/٥/١٢ ، اعتبر كميل شمعون ان تعاطي الولايات المتحدة الامريكية مع الازمة لا يرتقي الى مستوى المخاطر التي تمر بها المنطقة ولبنان على حد سواء ،

واعتبر تدخلاتها في الموضوع ضعيفة ويجب مراجعتها ، اذ من غير المعقول ان تمتد الكتلة الشيوعية في المنطقة ولبنان قد ذهب بعيدا بدون أي اجراء يوازي هذا الخطر الداهم ، حيث ان صور هذا الامر اخذت تتجلى بوضوح بتوافد اعداد لا يستهان بها من المتطوعين العرب الى لبنان مما يؤدي الى "اخلال التوازن" الداخلي لصالح الكتلة الشيوعية، الامر الذي دفع بكميل شمعون ان يصف ما تقوم به الادارة الامريكية داخل لبنان بشأن الوضع الراهن "بالألعبوبة"-US stooge- اكثر من انها خطوات جريئة للحد من الخطر الداهم.(١٥) ويبدو ان كميل شمعون وفي هذا التوقيت بالذات يريد التدخل الامريكي السريع ولكن دون طلب منه وبصيغة مباشرة خشية الرأي العام اللبناني وحفاظا على توجهات كتلته "الوطنية" العام الذي دائما يفصح عن توجهاته الرافضة للتدخلات الاجنبية في لبنان ومن أي طرف كان حتى وان كان ذلك التدخل عربيا، أي انها ترفض التدخل الاجنبي بصيغة الرسائل التي تدعو الى رفض التدخل العربي ووضعه في ميزان المساومة التي من خلالها ابعاد لبنان عن دائرة تأثير المد القومي الناصري.

وفي ٥/١٣ من العام ذاته اخذت الاعمال الميدانية للمعارضة اللبنانية تشتد سوء وبشكل تصعيدي وذلك عندما جاء تصريحه هذه المرة مغايرا لما سبق وانطوائه على لغة دبلوماسية اكثر تهديدا بقوله " انا ولهذه اللحظة لم اقرر فيما اذا سأطلب من الدول "الصديقة" -سيما الولايات المتحدة الامريكية- التدخل العسكري من اجل الحفاظ على استقلال لبنان السياسي ووحدته من عدمه"(١٦) وقد أوضح في المناسبة ذاتها على ان التدخل المقترح سيكون بتنسيق بين الجيش اللبناني والقوات (الصديقة)، وسنعمل على وضع آليات تتسجم مع طبيعة الوضع السياسي اللبناني الحرج ، أما الجنرال شهاب قائد الجيش اللبناني فقد فضل الحل الدبلوماسي، دون الرجوع الى التدخل العسكري لأي دولة صديقة اذ عد هذا الأمر معضلة تراكمية تزيد من الاحتقان سوء و تعقيدا و لبنان في غنى عنه ، وفي تلك الغضون اتفق السفراء الثلاث الأمريكي و البريطاني و الفرنسي لتوحيد و تنسيق الجهد المشترك فيما بينهم ، وقد اتفق على ان تكون الخطوة الأولى في العمل الدبلوماسي هو رفع التهم التي يطلقها العرب- انصار التيار الشيوعي -حول اجراءاتنا الدبلوماسية في لبنان على انها وبحسب تصورهم تدخلا بالشأن الداخلي اللبناني الامر الذي يعيق مساعي توجيه العمل المشترك لإعادة استقرار لبنان .(١٧) في حين كان لوزير الدفاع الأمريكي (جون إروين) ومدير مكتب شؤون الشرق الاوسط في الخارجية الامريكية (وليم م راونتري Rountree) ، و (الين دالاس) مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية و الجنرال (ناتان تونك) قائد القوات المشتركة الامريكية ،كلام اخر في هذا الشأن عندما تناولوا الموضوع وفقا للإشكاليات التالية :

١- ان تدخل القوات العسكرية الامريكية في لبنان يجب ان تنال موافقة بعض حكومات المنطقة الموالية لتوجهاتنا سيما العراق و الأردن ، غير ان هذا الامر لا يخلو من الصعوبات التي تنطوي عليها اجواء المنطقة السياسية ، اذ ربما يؤدي هذا المنطلق الى انهيار تلك الحكومات مع تغلغل النفوذ الشيوعي في المنطقة و أدوات التحريضية على الدول (الامبريالية) .

٢- ان الطرق والأساليب المتبعة في المقاومة على النمط الشيوعي هي معروفة لدينا وقد خبرناها في اندونيسيا وبورما و فنزويلا ، وهي صعبة المواجهة و مكلفة ، اذا ما واجهناها في لبنان.(١٨)

كما تناول المجتمعون رأي الرئيس ايزنهاور بشأن "سياسة البوارج" "gunboat policy"، وهي سياسة التلويح بقوة البوارج البحرية التي من المحتمل ان تستخدمها الولايات المتحدة الامريكية عند السواحل اللبنانية عند الحاجة ولكنه أشار في الوقت ذاته بان هذه السياسة لم تكن مجدية في العالم اليوم إلا اذا تهيأت الارضية المناسبة لذلك ، وربما قصدوا هنا تقديم طلب مباشر من الرئيس كميل شمعون بالتدخل ومن ثم الضغط على المعارضة بتلك السياسة ، غير ان البريطانيين ذهبوا بعيدا عندما اعتبروا تصريحات شمعون ووزير خارجيته شارل مالك السابقة ما هي الا تعبيراً صريحاً لطلب التدخل ، عندها أخذت تدرس الحالة على نحو التخطيط والاستعداد وقد كان ذلك بمثابة الدافع الحيوي للسلطات الأمريكية وتشجيعها هي الأخرى للتعامل مع الموضوع بالنسق نفسه.(١٩)

وفي ١٤/٥ اوضح سفير الولايات المتحدة الامريكية ، عن مستجدات الوضع الراهن في لبنان والذي نوقش في مجلس الوزراء اللبناني ، ان رغبة كميل شمعون في تنسيق عمل السفارات الثلاث الامريكية و البريطانية والفرنسية والتنسيق فيما بينها من اجل وضع حد لما يجري بات امر ملحا في لبنان مشيراً الى موقف بيار ادة وزير المالية حينها الداعم لهذا التوجه ، معربين عن أملهم ان لا يصل الامر الى مستوى التدخل العسكري بقدر ما يتعلق الموضوع باستعدادات قوات الدول الثلاث بالمساعدة الميدانية عند الحاجة الماسة لها ، واضعين قبل هذا الاجراء امكانية مخاطبة مجلس الامن الدولي وما يتخذه من قرارات بشأن هذا الموضوع ، وقيام شارل مالك بتوجيه التنبيهات المحذرة من مغبة المساعدة التي توجهها حكومة جمال عبد الناصر وعلى الشقين الاعلامي والعسكري للمعارضين داخل لبنان.(٢٠)

وفي غضون المدة مابين منتصف ايار - ١٤ تموز من العام ذاته ، بدأت ملامح النزوع الميريكي نحو الخيار العسكري تتضح ملامحه وذلك نتيجة للمتغيرات الخطيرة التي اخذت تجتاح الساحة اللبنانية من تطورات واحداث وضعت لبنان على حافة الصراع الدامي ، وذلك عندما بدا القادة العسكريين التباحث بشأن عملية التدخل والتنسيق فيما بينها اذا ما وصلت الامور الى مرحلة اللاعودة ، ففي برقية ارسلتها هيئة الاركان المشتركة الى القائد العام للبحرية الامريكية في شرق المحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط الأدميرال جيمس هولواي (James .L. Holloway) ، تحدث فيها عن المبادئ الاساسية للتحرك المرتقب وتحديد الاتفاق حول اولوية القيادة الامريكية في لبنان ، وان توضع الخطط العسكرية لذلك في مقر قيادة القوات المشتركة في البحر الابيض المتوسط ، وليس في مكان اخر.(٢١) وفي الصدد ذاته اخذت المساعدات المعنوية والمادية تأتي من الجمهورية العربية المتحدة بشكل احست من خلاله السلطات السياسية والعسكرية الامريكية بالخطر الذي لا يمكن السكوت عنه - طبعاً بحسابات القوات الامريكية - (٢٢) وفي ١٦ ايار اجتمعت القيايدات المشتركة ووضعت الخطه اللازمة للانزال العسكري الامريكي في لبنان وقد اطلق عليها اسم (الخفاش الازرق) (Blue bat) وهذا يعني ان الخطه قد اعدت قبل شهرين من عملية التنفيذ (٢٣) ، الامر الذي يقود الى ان جدية الموقف الامريكي كان حاضرا خلال محادثات شمعون مع القيايدات الامريكية .

خلال شهري حزيران و تموز ، ازدادت حدة التوتر بين الاطراف اللبنانية المتنازعة واسفدت كل وسائل التسوية بينهم واخذت الامور تتجه نحو خروج البلاد من سيطرة الدولة وتحديد الجيش ، في الوقت الذي ادعت به القيادات الامريكية بان الجيش اللبناني لا يستطيع ان يحمي المصالح الامريكية في لبنان وهذا يستدعي استعداد قواتنا لتنفيذ عملية الانزال.(٢٤)

المباشرة بالانزال "عملية الخفاش الازرق"

بعد ان وصلت مراحل العمل الميداني للمعارضة اللبنانية الى مستويات متقدمة في السيطرة و الضغط على الحكومة اللبنانية متمثلة بالرئيس كميل شمعون اصبحت مسألة التدخل الامريكي مسألة حتمية بالنسبة للجانب الامريكي(٢٥) ، سيما ان العامل الاقليمي جاء مساعدا اخر لزيادة زخم مطالب المعارضة اللبنانية في اسقاط شمعون ، حيث تم انتهاء الحكم الملكي في العراق بتاريخ ١٤ / تموز / ١٩٥٨ بانقلاب عسكري (coup) -كما جاء بتعبير الوثائق الرسمية- الامريكية - الامر الذي انهى نظاما سياسيا كان يتبنى نمط التحالفات مع الغرب ، وقد سجل هذا الحدث نهاية رسمية لحلف بغداد لسنة ١٩٥٥ ، وعرابه نوري سعيد رئيس الوزراء العراقي حينها، والخوف من انتقال ذات الامر الى الاردن .(٢٦) وقد انعكس هذا الامر بشكل واضح عندما تسربت معلومات من السفير الامريكي في لبنان تشير الى ان هناك امكانية تحرك عسكري بقيادة الجنرال شهاب (انقلاب) ، يستهدف بادئ الامر اعتقال الرئيس كميل شمعون والسيطرة على الوضع الامر الذي واجهه شهاب بالنفي(٢٧) ، ومهما يكن من امر فقد سجل هذا الامر مؤشرا خطيرا لما وصل اليه الوضع في لبنان يضاف الى ذلك مؤشر كثرة المراسلات بين المسؤولين السياسيين والعسكريين الامريكيين خلال شهر تموز وتحديد يوم الخامس عشر منه ، وهو اليوم الذي نزلت به القوات الامريكية في لبنان وتنفيذ عملية " الخفاش الازرق " التي وبحسب ما صرحت به السلطات الامريكية انها جاءت لتأدية واجبها المحدد لها وهو الحفاظ على امن واستقلال لبنان كدولة صديقة، حينها قرر شهاب - رمي الاسفنج - (throw in sponge) وهو اصطلاح يعبر عن الاستسلام ، لان تدخل القوات العسكرية الامريكية بنظر الجنرال شهاب سيزيد الامر تعقيدا وذلك من خلال اختلاط مهام الجيش اللبناني و الامريكي الامر الذي رفضه شهاب بقوة .(٢٨)

وقد ذهبت السفارة الامريكية ابعد من ذلك عندما طلبت من الرئيس شمعون ان يوجه اوامره للجنرال شهاب بأقالة الضباط العسكريين الذين تواطؤوا مع الاحداث ، ويد حدهم بالاسماء وهم العقيد توفيق سالم ، عبد القادر شهاب ، جميل لحود و الرائد صعب ، حيث جاءت تلك الاوامر في وقت كانت المعارضة قد كثفت من عملياتها العسكرية واحراج القوات اللبنانية و الامريكية .(٢٩)

ركزت القوات الامريكية المشاركة في العملية على مسك ارض المطار و الميناء والمجمع الرئاسي، طبعاً ومعها السفارة الامريكية في لبنان ، وهذا يعني ان هدف العملية لم يكن عسكرياً فقط بل اضيفت له مهام سياسية من خلال ارسال روبرت مورفي مبعوثاً سياسياً وممثلاً عن الرئيس الامريكي في لبنان في ١٦ / تموز من العام ذاته من اجل قراءة الموقف جيداً واتخاذ ما يراه مناسباً وقد استطاع مورفي ان يقارب وجهات النظر وان يعمل باتجاه اختيار شخصية لرئاسة الجمهورية بدلا عن كميل شمعون وذلك بعد ان وصلت به

ثقتة بان الاخير لا يمكن ان يستمر وان بقاءه في الرئاسة يعني استمرار التوتر في لبنان الامر الذي يتطلب جهدا اضافيا على الصعيد العسكري و السياسي.(٣٠)

استمرت عملية الخفاش الازرق الى يوم ٢٥ / ١٠ من العام ذاته بعدها انسحبت القوات الامريكية من الاراضي اللبنانية مع بقاء قوة التأثير السياسي ، وهو الامر الذي سعت الية الادارة الامريكية ، بجهد واضح من مورفي و السفير الامريكي في لبنان ومن الملاحظ ايضا ان القوات الامريكية لم تنسحب من لبنان الا بعد ان اطمأنت على تشكيلة فؤاد شهاب للحكومة برئاسة رشيد كرامي، والتي من شأنها ان تجعل لبنان في السياق ذاته من مسيرته السياسية السابقة.(٣١)

الخاتمة

من خلال استقراء المعطيات التاريخية التي ثبتها البحث في طيات متنه توصل إلى ما يلي:

لم يأتي التدخل الأمريكي في لبنان ١٥ / ٧ / ١٩٥٨ ، حدثا طارئا او أنيا دون تخطيط ومتابعة دقيقة من الجانب الأمريكي ، حيث شهدت الأشهر التي سبقت هذا التدخل حراك سياسي حثيث و متتالي ضم جميع الأطراف المعنية بذلك بدءا من المسؤولين اللبنانيين الرسميين و المعارضة و انتهاء بالإطراف الأمريكية متمثلتا بالحلقات الثلاث الرئيسية (إيزنهاور ، دالاس ، مكلينتوك) .

انتهج السياسيين الأمريكيين في الحوار مع المسؤولين اللبنانيين المؤيدين للتدخل العسكري اسلوب المناورة و التسويق ، حيث جاء هذا الأسلوب في سياق الحذر والدراسة المتأنية التي حاول من خلالها الأمريكيين تجنب اي خطأ قد يؤدي الى توالي المتاعب ومن ثم خسارة النفوذ المكتسب في المنطقة بشكل عام ولبنان بشكل خاص .

حاولت السلطات اللبنانية ممثلة بالرئيس كميل شمعون ووزير خارجيته شارل مالك ان يصوروا للجانب الأمريكي إن خطر المد الشيوعي ومن دار في فلك تأثيره (الجمهورية العربية المتحدة وحكومة الضباط الاحرار في العراق لعام ١٩٥٨) هو السبب الرئيسي وراء مطلبهم في التدخل العسكري في لبنان وردع تطلعات المعارضة اللبنانية الساعية وراء هذا التأثير وسحب لبنان الى المحيط العربي ومنعه من التعامل مع الغرب، الأمر الذي أصبح في حسابات الأمريكان وعلى نحو الاهتمام .

كشف البحث عن مهنية المؤسسة العسكرية اللبنانية الذي وقف محايدا ، واضعا في أولويات عمله الحفاظ على مؤسسات الدولة و ارواح المواطنين سيما وبشكل يتناسب مع إمكانياته التسلحية وتشعبان شخوصه الانتمائية ، وقد أعطى موقف الجنرال شهاب ، مثلا حول هذا الامر وذلك عندما رفض التدخل العسكري المباشر .

كان للسفير الأمريكي في لبنان الدور الكبير و الواضح في صياغة الخطط و القيام بالدور التنسيق بين كميل شمعون و الخارجية الأمريكية فضلا عن سفارات دولة بريطانيا و فرنسا وذلك للوقوف امام المد الشيوعي و التصعيد الإعلامي و التحشيد التعبوي للجمهورية العربية المتحدة .

يعد تحول الحكم في العراق عام ١٩٥٨ ، وانهيار حلف بغداد الموقع عليه عام ١٩٥٥ ، نقطة التحول التي دفعت الإدارة الأمريكية نحو التدخل العسكري المباشر ، خاصة اذا ما علمنا ان هذا التدخل جاء بعد يوم من هذا التحول . وقد حقق هذا التحول اهدافه النسبية التي أرادها الأمريكيين بحسب ما خططوا لها ، حين تم اختيار فؤاد شهاب رئيسا للبلاد وتشكيل الحومة برئاسة رشيد كرامي ، وهي القيادة المعتدلة التي احتوت الاطراف كافة .

شكل هذا التدخل سببا تراكميا اضيف للأسباب الاخرى التي سعدت الموقف تدريجيا ليصل الى أعلى درجاته عام ١٩٧٥ وهي البداية الرسمية للحرب الأهلية اللبنانية

614 Foreign Relations, 1958-1960, Volume XI

Nasser, expressing hope US-Nasser relations would improve; and likewise stated that if US could contribute to rapid and just solution of Palestine refugee problem this would do more than anything to improve US relations with "50 million Arabs".

Rashid Karami told me this morning country is rapidly returning to a peace-time basis. His reports from Tripoli, Saïda, Tyre and Bekaa all confirmed that security situation is calm. Like his colleagues, he expressed optimism and pleased surprise at almost magical change in atmosphere of Beirut.

Conversation with Raymond Edde is reported Embassy telegram 1980.⁴ In addition, he is arranging for various elements of our official family to deal on a working level with opposite numbers in various ministries in order to prevent clogging at top of such over-burdened ministers as Rashid Karami who has important portfolios of Defense, Finance and Economic Affairs in addition to Information.

Pierre Gemayel tells me he thinks tomorrow's vote of confidence in Parliament will be almost unanimous,⁵ with possible abstention or negative vote of solitary PPS deputy. Gemayel said practically every leader of Moslem opposition had personally telephoned him to express congratulations and good wishes for success of new government. Somewhat to his surprise, Gemayel said he seemed popular hero in the Basta.

Uniformly I found among new ministers a repeated request for US moral support. They seemed more interested in this type of backing than in more concrete manifestations of aid; but I do not doubt that requests for financial and economic assistance will be forthcoming.

McClintock

⁴ Telegram 1980 from Beirut, October 16, reported on a conversation among McClintock, Chehab, and Edde concerning the security situation in Lebanon. McClintock noted that both men gave evidence of "renewed vim and determination" to restore Lebanon to normal within a matter of days. (Department of State, Central Files, 783A.00/10-1658; included in the microfiche supplement)

⁵ In telegram 1992 from Beirut, October 17, the Embassy reported that the new Karami cabinet received a unanimous vote of confidence in Parliament that morning. (Department of State, Central Files, 783A.13/10-1758)

Withdrawal of U.S. and U.K. Forces 613

The Council also discussed "U.S. Policy Toward the Near East" at the meeting. The record of this discussion is scheduled for publication in volume XII.

356. Telegram From the Embassy in Lebanon to the Department of State¹

Beirut, October 16, 1958—5 p.m.

1983. Since formation of new government reported Embassy telegram 1966.² I have made separate calls on President Chehab and on each of the new ministers.

Recalling prediction he had made as outlined last paragraph Embassy telegram 1931,³ Chehab said on Saturday night he had given Moslem opposition an ultimatum that if they did not consent to some reasonable solution of crisis he would resign as President of Lebanon. Chehab intimated he had been equally firm with Christian Loyalists. He expressed great vexation at attitude of Jumblat and spoke with some irony of Druze chieftain's pretension to be a spiritual leader, whereas in reality all he wanted was a ministerial portfolio for himself. Chehab said final compromise reached at one a.m. yesterday excluded many confessional factions but did give justice to main division of Lebanon between Islam and Christianity. He was optimistic that new government would be able to get on with its job.

Foreign Minister Hussein Oueini (who was visibly pleased that US Ambassador was first of diplomatic corps to call on him) was exceedingly cordial and made pleasant sounds of his willingness to settle any problems which might come up between Lebanon and US on a basis of trust and friendship. He did, however, put in a plug for

¹ Source: Department of State, Central Files, 783A.00/10-1658. Secret. Repeated to Amman, Ankara, Baghdad, Cairo, Damascus, Jidda, London, Paris, Rome, Tel Aviv, and USUN.

² In telegram 1966 from Beirut, October 15, the Embassy reported that Chehab had formed a new cabinet consisting of Rashid Karami as Prime Minister, and Minister of Defense, Finance, Economy, and Information; Hussein Oueini as Minister of Foreign Affairs, Justice, and Planning; Raymond Edde as Minister of Interior and Social Affairs; and Pierre Gemayel as Minister of Public Works, Education, Agriculture, and Health. Karami and Oueini were Sunni Moslems and Gemayel and Edde were Maronite Christians. Following the announcement of the establishment of the cabinet, the Phalange issued a statement calling off their strike, and an impending trade union strike was also cancelled. The Embassy reported that the cabinet was being popularly referred to in Lebanon as the "cabinet of salvation." (Ibid., 783A.00/10-1558)

³ Document 350.

260 Foreign Relations, 1958-1960, Volume XI

152. Telegram From the Embassy in Lebanon to the Department of State¹

Beirut, July 17, 1958—6 p.m.

463. Chamoun asked me to call this morning for a general review of situation. In particular he was anxious to know reactions of General Chehab to yesterday's events. I said I thought on basis of our visit with him yesterday afternoon, reported Embtel 433,² General was sincerely if reluctantly ready to cooperate with Admiral Holloway. I regretted I could not say the same for Chehab's staff.

President said he was deeply disturbed at evidence of treason in Chehab's headquarters. He said he had tried twice to reach me yesterday when I was absent from Chancery in arranging for entry of Marine column (Embtels 428³ and 433), to say staff had ordered men, tanks and guns from two areas to deploy against American column. These deserted sectors had promptly been occupied by rebel forces.

Chamoun said he was determined to order Chehab to remove disloyal officers including Colonels Tewfik Salem, Abdel Kader Chehab, Youssef Chemalet and Jamil Lahoud, Major Saab and Captain Genadry.

Comment: We have been through this exercise before. Each time Chamoun for lack of power has not been in a position to make his orders stick. This morning he seemed obviously to be looking for American assistance, but I told him in my judgment it was politically imperative for Lebanon military house-cleaning to be done by Lebanese themselves.

McClintock

¹ Source: Department of State, Central Files, 783A.00/7-1758. Top Secret. Repeated to London and Paris.

² See footnote 4, Document 147.

³ Document 147.

342 Foreign Relations, 1958-1960, Volume XI

seven days in his house and the presence of the United States forces had not effected any change in the internal situation. General Chehab asserted that divisions of opinion amongst his own personnel made action against the rebels impossible. Mr. Murphy felt therefore that a political solution was essential and that the election of a new President would ease the tension. The United States forces could then leave, claiming that their mission had been successful. Unless some solution could be rapidly devised such sobering effect as the military action had achieved would speedily be dissipated. Lord Hood suggested that this provided an argument for a meeting with the Russians in that Mr. Khrushchev might be brought to agree to tell Nasser to bring insurgent activity in Lebanon to an end. The Secretary agreed that a political solution was needed which might be found through United Nations resolution creating a separate and independent status for Lebanon, making it a ward of the United Nations and keeping it out of the United Arab Republic, but this would take longer than putting in a United Nations force.

[Here follows discussion of the Persian Gulf, Iran, and Sudan.]

Jordan—Mr. Lloyd referred to the request made by King Hussein for help in restoring the Arab Union by the movement of Jordanian forces into Iraq. He asked whether the Secretary believed that the position in Iraq was beyond redemption. The Secretary confirmed that this was his belief and said that he thought hints being given in Baghdad of Iraqi readiness for friendship with the West were part of a facade intended to deceive the West. Sir William Hayter said that he thought King Hussein's proposal was made for the record and was not to be taken seriously. It was agreed that the same objections to any action by Jordan applied as in the case of the Turks and that King Hussein must be firmly discouraged from taking action by the same arguments.

Soviet Proposal for Summit Meeting—This was further discussed. The Secretary referred to the agreement which had just been reached between the American Red Cross and the East German Red Cross for the release of the American crew of a helicopter which had come down in East Germany a month ago. He considered this to be significant and that it was probably timed to coincide with Khrushchev's proposal for a meeting. Mr. Lloyd suggested that there might be some merit in a meeting with the Russians, although not on their terms, and on the basis that there was no question of intervention to restore the position in Iraq. The suggestion that the meeting should be composed of the United States, United Kingdom, France, India and Russia was advantageous in that it was a movement away from the claim for parity. A meeting would give us an opportunity to tell the Russians directly where we stood and the risks they would face if they did not respect our position and our interests. The real danger of the situation

340 Foreign Relations, 1958-1960, Volume XI

201. Memorandum of a Telephone Conversation Between the President and the Secretary of State, Washington, July 19, 1958, 4:57 p.m.¹

TELEPHONE CALL TO THE PRESIDENT

The Sec said the 9 prisoners are released.² He told re the message from Khrushchev.³ The premise is we are committing aggression. We have not received the full text as yet. The Sec's reaction is negative—he thinks it is a propaganda stunt but we will study it. The Sec had a talk with Malik.⁴ They are kind of anxious to drag us into this thing in a bigger way—the Sec told him we are not going to do it. We are there for one purpose—the integrity and independence of Lebanon—if that is taken care of then we leave etc. He is seeing the Yugoslav at 5⁵ and then Lloyd at 5:30. He will talk with Lloyd about the message from K and see what his reaction is—and let the Pres know later on.

¹ Source: Eisenhower Library, Dulles Papers, White House Telephone Conversations. Transcribed in the Secretary's office by Phyllis D. Bernau.

² Apparent reference to the release of a U.S. helicopter crew which had been held for a month in East Germany.

³ See *supra*.

⁴ See Document 198.

⁵ Reference is to the Chargé of the Yugoslav Embassy; the conversation is summarized *infra*.

202. Memorandum of a Conversation, British Embassy, Washington, July 19, 1958, 6 p.m.¹

SUBJECT

Foreign Secretary Lloyd's Visit

PARTICIPANTS

United States
Secretary Dulles
Under Secretary Herter
Frederick Reinhardt

United Kingdom
Foreign Secretary Lloyd
Sir William Hayter, Foreign Office
Lord Hood
Mr. Jackling
Mr. Laskey
Mr. Logan

¹ Source: Department of State, Central Files, 033.4111/7-1958. Top Secret. Drafted by Reinhardt.

Background to the Crisis in Lebanon 9

I gave assurances outlined paragraph 4 Deptel 3000.³ Malik said he had received similar assurances from Secretary, Under Secretary and Loy Henderson but question was how and when. I replied formal degree of our aid in meeting subversion would depend on nature of threat and practical suggestions from GOL as to what form our assistance should take. I said surely neither he nor Chamoun wanted US to land a regimental combat team which would give substance to charge by opposition that Chamoun was an American puppet. I hoped therefore any requests for help would be tailored to meet need and based on practicality.

Comment—Lebanon leaders have wind up but I think their security forces can handle situation.

McClintock

³ Not found.

6. Letter From the Acting Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (Irwin) to the Deputy Under Secretary of State for Political Affairs (Murphy)¹

Washington, February 6, 1958.

DEAR MR. MURPHY: On 8 November 1957, the Secretary of State, in a memorandum for the Chairman, Joint Chiefs of Staff,² requested that the Joint Chiefs of Staff prepare, on an urgent basis, a plan for possible combined U.S.-U.K. military intervention in event of an imminent or actual coup d'état in Jordan and/or Lebanon.

Such a plan has been prepared by representatives of the Joint Chiefs of Staff and the British Chiefs of Staff. It has been reviewed by the Joint Chiefs of Staff and found to be a suitable basis for the conduct of detailed operational planning. The Joint Chiefs of Staff consider, however, that the premature dissemination of this sensitive information to the level at which coordinated operational planning would be conducted might compromise the plan and jeopardize the U.S. position both in the United Nations and with the remainder of the Arab World. Accordingly, they consider that coordinated U.S.-U.K. operational planning should not be conducted at this time.

¹ Source: Department of State, Central Files, 785.00/2-658. Top Secret.

² Not found.

8 Foreign Relations, 1958-1960, Volume XI

4. Editorial Note

On January 24, President Eisenhower approved NSC 5801/1, "Long-Range U.S. Policy Toward the Near East," which had been adopted by the National Security Council on January 22. NSC 5801/1 contained a paragraph which outlined U.S. policy toward Lebanon:

"Lebanon

"51. Provide Lebanon with political support, and with military assistance for internal security purposes. Reduce grant economic assistance as feasible and emphasize Lebanon's capacity to borrow from international lending institutions for purposes of economic development. Stress within and outside Lebanon the theme of Lebanon as a highly successful experiment in which many peoples of diverse religion and culture work together amicably and effectively for the advancement of their country." (Department of State, S/S-NSC Files: Lot 63 D 351, 5801 Memoranda)

For the text of NSC 5801/1, see the Middle East regional compilation in volume XII.

5. Telegram From the Embassy in Lebanon to the Department of State¹

Beirut, January 30, 1958—7 p.m.

2573. Foreign Minister asked me to see him this evening. He said President Chamoun had requested him to inform me that peril of subversion in Lebanon was immediate² although government hoped tonight's session of Parliament would not set off rioting and had every assurance it would win vote of confidence, security were on alert and leaves had been cancelled for weekend. Malik and Chamoun had agreed it would be comforting if some elements of Sixth Fleet might be moved to eastern Mediterranean in readiness although they did not desire ships at Beirut itself. Malik seemed pleasantly surprised when I told him two British vessels, a destroyer and minesweeper, are due to arrive Beirut tomorrow from Cyprus on 3-day visit.

¹ Source: Department of State, Central Files, 783A.00/1-3058. Secret; Priority. Repeated to Damascus, Paris, London, Cairo, Amman, Baghdad, and Jidda.

² The Chamoun government was concerned about the impact on the Moslem population of Lebanon of the impending establishment of the United Arab Republic. The union of Egypt and Syria was proclaimed on February 1.

المصادر والهوامش

- (1) F. R. U. S. 1952-1954, Vol 1X, The near and Middle East, Telegram/783A.11/9-2352: The charge in Lebanon(Lobenstine) to the Department of State , Beirut , September 23, 1952, NO 493.
- (2) F.R.U.S.1958-1960,vol X1, Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State, Beirut, January 30, 1958, No 5.
- (3) F. R. U. S, 1958-1960,vol X111,Arab-Israel dispute, Arab Republic , North Africa : Telegram from the Department of State to the Embassy in the United Arab Republic, Washington, March 25, 1958,No 202.
- (4) F.R.U.S.1958-1960,vol X1, Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State ,Beirut ,January 16,1956,No 2;F.R.U.S.1958-1960,vol X1, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of State , Baghdad,July 14,1957,No 112.
- (5) F.R.U.S.1958-1960,vol X1, Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State , Beirut, January 9, No 1; Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State , Beirut, February 21,No 7.
- (6) See F.R.U.S.1958-1960,vol X1, Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State , Beirut, April 3,1958,No12;Ibid,Memorandum from the office in charge of Lebanon-Syria Affairs (Waggoner) to the director of the office of Near East Affairs(Rokwell) , Washington, January 17, 1958, No 3.
- (7) F.R.U.S.1958-1960,vol X1, Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State , Beirut, April 3, No 12; Ibid, F.R.U.S.1958-1960,vol X1, Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State , Beirut, April 18, No 14; Telegram from the Embassy in Lebanon to the Department of State, Beirut, January 30, 1958, Op.cit.
- (8) F.R.U.S.1958-1960,vol X1, Op.cit.No 7.
- (9) Op.Cit. , Beirut, March 5. No 9 .

- (10) Ibid, No 20 , Beirut, May 7; Department of State, Central Files, 120-1480/9-1455, confidential, repeated, to Cairo, Amman, Beirut, London and Paris , quoted from , F.R.U.S. 1955-1957, Arab-Israli dispute, Vol XIV, No 272; Ibid , List of person; F.R.U.S. 1952-1954 , The Near East (in tow part) , Vol IX, part 1, List of persons.
- (11) Ibid, Beirut, February 21, No 7; Ibid, Editorial Note ,p.p34-35.
- (12) Ibid, Editorial Note ,p.p 34-35.
- (13) Ibid, Beirut, May 11, No 23
- (14) Ibid.
- (15) Ibid, Beirut, May 12, No 25
- (16) Ibid, Beirut, May 13, No 27
- (17) Ibid.
- (18) Ibid.
- (19) Ibid, Memorandum Of a conversation, White House, Washington, May 13, 1958, No 30.
- (20) F.R.U.S.1958-1960, vol X1, Telegram from Embassy in Lebanon to the Department of State, Beirut May 14, 1958, No 32.
- (21) F.R.U.S.1958-1960, vol X1, Telegram from the Joint Chief of Staff to the Commander in Chief U.S. Naval forces , Eastern Atlantic and Mediterranean (Holloway) at London , Washington, May 14, 1958, No 35.
- (22) F.R.U.S.1958-1960, vol X1, Telegram from the Department of State to the Embassy in Egypt , Washington, May 15, 1958, No 36.
- (23) F.R.U.S.1958-1960, vol XI, Editorial Note, No 40.
- (24) F.R.U.S.1958-1960, vol XI, Telegram from the Department of State to the Embassy in Lebanon, Washington, May 13, 1958, No 31; Telegram from the Department of State to the Embassy in Lebanon, Washington, June 16 , No 87; Telegram from the Department of State to the Embassy in Lebanon, Washington, June 15, No 82; Telegram from the Department of State to the Embassy in Lebanon, Washington, May 23, No 49.
- (25) F.R.U.S.1958-1960, vol XI, Memorandum of a Telephone Conversation Between the President in Gettysburg , Pennsylvania , and the Secretary of State in Washington , June 14, 1958, No 73; Telegram from Embassy in Lebanon to the Department of State, Beirut, July 10, 1958, No 119; Memorandum of Conversation Between the Minister of the British Embassy (Lord Hood) and the Assistant Secretary of State for Near Eastern, South Asian, and African Affairs (Rountree), Department of State, Washington, July 3, 1958, No 115; Special National Intelligence Estimate , No 77.
- (26) F.R.U.S.1958-1960, vol XI, Memorandum for the Record of a Meeting, Department of State, Washington, July 14, 1958, No 123.
- (27) F.R.U.S.1958-1960, vol XI, Telegram From the Embassy in Lebanon to the Department of State Beirut July 15, 1958, No 142.
- (28) Ibid.
- (29) F.R.U.S.1958-1960, vol XI, Telegram From the Embassy in Lebanon to the Department of State Beirut, July 17, 1958, No 152 ; Telegram From the Embassy in Lebanon to the Department of State Beirut, July 16, 1958, No 149.
- (30) F.R.U.S.1958-1960, vol XI, Memorandum of a Telephone Conversation Between the Secretary of State in Washington and the Ambassador in Lebanon (McClintock) in Beirut, July 16, 1958, No 148.
- (31) F.R.U.S.1958-1960, vol XI, Telegram From the Embassy in Lebanon to the Department of State ,Beirut, October 16, 1958, No 356; Editorial Note , No 357.